[286] الحادى عشر الخلود في الجنة (اعدت للمتقين). الثاني عشر تيسير الحساب (وما على الذين يتقون من حابهم من شئ). الثالث عشر النجاة من الشدائد والرزق الحلال (ومن يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على ا فهو حسبه ان ا بالغ امره قد جعل ا لكل شى قدرا) (1). فانظر ما جمعت هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا تنس نصيبك منها، ثم انظر الى الآية الأخيرة، وما اشتملت عليه وقد دلت على امور: الاول ان التقوى حصنا منيعا وكهفا حريزا (2) لقوله تعالى (يجعل له مخرجا) ومثله قوله عليه السلام: لو ان السماوات والارض كانتا رتقا على عبده المؤمن ثم اتقى ا لجعل ا له منهما فرجا ومخرجا الثاني كونها كنزا كافيا لقوله تعالى (ويرزقه من حيث لا يحتسب) الثالث دلت ايضا على فضيلة التوكل وان ا تعالى يضمن للمتوكل بكفايته بقوله (فهو حسبه) (ومن اصدق من ا قيلا) ومن هذا قال النبي صلى ا عليه وا له: لو ان الناس اخذوا بهذه الآية لكفتهم. الرابع تعريفه تعالى لعبيده انه قادر على ما يريد لا يعجزه شى ولا يمتنع من ارادته مطلوب بقوله (ان ا بالغ امره) ليثقوا وعدهم على تقواه من الاستكفاء والاعطاء، وعلى توكله بالكلائة والارعاء (3).

_____

(1) آل عمران: 183 - 116 - البقرة: 194. الاحزاب: 70. الانفا ل: 29. التوبة: 4. المائدة: 30. الحجرات: 13. يونس: 63. مريم 72. آل عمران 133. الانعام: 69. الطلاق: 3 - 4. (2) الكهف: الملجأ: ومنه في وصف على (ع) كنت للمؤمنين كهفا. الحرز: الموضع الحصين فهو حريز (المجمع). (3) كلئه كلاثا: حفظة (المجمع) ارعى فلان على فلان: ابقى عليه وترحم (اقرب) النساء: 122 (*).